رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا
معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان السفر بعيد
وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤود لا يقطعها الا المخفون
ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما
وزمانا صعبا تتملك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة
فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر
فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليها بالنواجذ والجؤا الى العمل
الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى
النعيم الدائم الحكاية عن وهب بن منبه رحمه الله
قال لما قبض الله تعالى سليمان عليه السلام خلف بعده رجالا من
ولده يعمرون بيت المقدس ويعظمونه برهة من الدهر حتى خلف
بعدهم رجلا من ولد سليمان خالف طريق ابيه وترك شريعة
ابيه وبغا وتكبر في الارض واخرب بيت المقدس وبنى مسجدا
غيره ودعا الناس اليه وبذل الاموال فدخل الناس في متابعته
فبعث الله نبيا وقال اركب اتانك هذه وائت هؤلاء القوم فناد فيهم
وفي مسجدهم باعلا صوتك يا مسجد الضرار ان الله حلف باسمه
ليوحشك من عمارك وليقتلن اهلك فيك ولا تاكل ولا تشرب

ولا

ولا تستظل ولا تنزل عن اتانك حتى ياتي الى قريتك التي خرجت منها
ففعل ذلك فلما كان في بعض الطريق سمع به نبي اخر كان في طريقه
فسلم عليه وقال انك قد ادبت رسالة ربك وانك جائع عطشان
فانزل الي منزلي وكل واشرب واستريح فقال ان الله عهد الي
ان لا اكل ولا اشرب ولا استظل حتى ياتي اهلي فقال له النبي انا من
اهلك ما نهاك الا عن القوم الذي بعثك اليهم فصدقه وانصرف
معه فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب
المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امري فاخبره بذلك
فوثب مرعوبا وركب اتانه وخرج فافترسه سبع في اثنا
الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فاتى نحوه فلما راه الاسد انصرف
وخلى بينه وبينه فكفنه ووارى التراب وانصرف بأتانه ورحله
الى اهله وقال يارب هذا عبدك ادى رسالتك وفعل ما امرته
فعاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله اليه ليست هذه عقوبة
هذه مغفرة ورحمة لانه خالف امري وكان قد قرب اجله فاردت
اليه كلبا من كلابي فطهره الى لقائي فكان ذلك عندي شهادة
ورحمة فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين
انتم احسن الزمان اليكم طال ما احسن الزمان الينا شعر